هوامير سوق المشتقات النفطية

أحمد يسلم صالح

بعد فترة انقطاع شاءت الصدف اللقاء بزميل وصديق عزيز يعمل حاليا في شركة النفط الوطنية عدن تمحور حديثنا عن مجمل الصعوبات التي واجهتها شركة النفط الوطنية وتحديدا منذ تولي السيدة انتصار العراشة مهام قيادتها للشركة لاسيما وهي المرأة الوحيدة في عدن التي تقف على رأس مرفق حيوي هام مرتبط ارتباطا يوميا بحياة الناس وبسلعة ضرورية هي عصب الحياة كما يعرفها العالم.

سلعة لها(هواميرها) واساطينها الذين لديهم طرق (هاي واي) وارصدة وشيكات مفتوحة للعب والتلاعب بأسعار هذه المادة السلعية. يقول صاحبي ان ادارة الشركة عملت وتعمل على توزيع المشتقات النفطية توزيعا عادلا لدى استلام هذه المشتقات ومتابعة حركة تسويقها للحد من الاختناقات التي توفر بيئة خصبة لعتاولة التهريب والسوق السوداء.

مع تطوير آلية العمل المالي والاداري نظرا لأن السيدة العراشة تربعت على كرسي الادارة قادمة من هذا الموقع الهام والمهم. وتطوير العمل الاداري المالي لاشك يعد عصب الحياة للشركات الاستثمارية اعادة ما دمرته الحرب لأصول الشركة ومقوماتها من خلال ترميم وتجهيز محطات الوقود التابعة للشركة وعددها ١٢ محطة في ظرف أربعة أشهر وتزويدها بمولدات كهربائية لكل محطة وكذا عمل مضخات الكترونية حديثة رقمية تواكب تطور المحطات وخدمة البيع واعادة تأهيل وصيانة وترميم محطة حجيف كأهم رافد استراتيجي للشركة.

ناهيك عن تدريب وتأهيل مهارات العاملين والكادر لدى الشركة افصح لي أن ملف المناقصات الخاص بوقود الكهرباء كان بسعر ٨٠٠ $ للطن المتري وحين ال إلى وضع مناقصات وقود الكهرباء إلى شركة النفط الوطنية صار بسعر ٥٠٠$ فقط ومن هنا يتضح حجم التلاعب وسطوة هَوامير تجارة المشتقات النفطية ولوبي الفساد المترابط مع مصالح شخصية.

عمدت شركة النفط إلى توريد كافة مدخراتها إلى البنك المركزي حتى توفر السيولة النقدية وضمان عدم تخزين عملة الريال اليمني او ايداعها في شركات الصرافة في القطاع الخاص وهذا ما يفعله البعض او فعله في وقت سابق ولاحق. لهذا تواجه السوق المالية وتجارة وتسويق وخزن النفط والمشتقات النفطية تحديات جمة وكبيرة يجعل من هوامير الفساد وتجار المشتقات النفطية يسرحون ويمرحون بلا قيود ولا ضوابط في ظل الظروف والأوضاع الحالية ويضاعف من معاناة المستهلكين والمواطنين الغلابى لهذه السلعة الحيوية والهامة .

المؤلم ان مرافق النفط كمصافي عدن معرضة للإفلاس وتوقيفها عن العمل والانتاج جريمة كبرى تجعل حكومة الشرعية عرضة للمسالة القانونية والشعبية ذلك ان أعظم وأكبر منشاة كانت في الشرق الأوسط قد نفاجأبتحويلها إلى خردة .

وبدلا من الحفاظ على شركة النفط الوطنية وقد أثبتت صمودها رغم الزوابع والأعاصير التي تدور حولها الا ان هناك من الهوامير من يعمل ضدها بقوة لإفشالها عبر تحريض عمالها للإضراب بغرض احداث شقاق بين عمالها وادارتها. في ظرف صعب كهذا.

من المواقف الغريبة ان شركة المصافي أبلغت بنفاذ كميات وقود الطيران فيما لاتزال كمية من هذه المادة متوفرة لمدة شهر كامل كما قال وهذا دفع بشركة طيران اليمنية إلى التزود بالوقود في مطارات خارجية وتحديدا جيبوتي مما زاد من معاناة المسافرين وافتعال أزمة مقصودة مع ان كمية وقود ماتزال مخزونة وعندما كشف المخزون سربوا كذبة كبرى مفادها ان وقود الطيران مخلوطا بالديزل وهذا غير صحيح كما اتضح .

اخيرا قلت لصاحبي ان استيراد نوعية هذه المواد إلى البلد حاليا والتحكم باستيرادها وادخالها بالتقتير الهدف منه اختلاق أزمات مستمرة وفي هكذا وضع ليس في المشتقات بل وصنوف السلع الغذائية والدوائية والاستهلاكية طالما هناك ثغرات مفتوحة على مصراعيها ينفذ منها محترفوا الغلاء والجشع والطمع والربح السريع وهوامير الاحتكار والنفوذ على حساب ومعاناة شعب يكتوي ويطحن بتبعات الأزمات والحرَوب والاختناقات مع كل اشراقة صباح ودلهمة ليل .

هذا ما يجب علينا اليوم

محمد سعيد الزعبلي

النظر إلى الماضي السياسي في بلادنا أمر مطلوب ولكن للاسترشاد والتعلم والاستفادة فقط لنأخذ من ايجابياته ما يفيدنا اليوم ونتجنب الوقوع في سلبياته وليس لانتقاد الماضي من منظورنا اليوم فإن كل شيء يقاس حسب زمانه فعلى سبيل المثال هناك ما كنا نراه من منظورنا بالأمس صحيح قد نراه من منظورنا اليوم أو بعضه خطأ والعكس بذلك باعتبار الأفكار تتطور حسب تطور الواقع والمفاهيم تتغير حسب متغيرات الواقع أيضا فالأفكار الموجودة لدينا اليوم لم تكن موجودة لدينا بالأمس أو بعضها وحتى لا نشغل أنفسنا كثيرا بالماضي كما يفصل البعض ويدون جدوى ونحمل الماضي كل ما نحن فيه اليوم مما يولد لدينا الياس والاحباط ويفقدنا العزم والإرادة في

مواجهة الصعاب في حاضرنا والتغلب عليها ولذلك يجب علينا اليوم جميعاً نسيان الماضي بكل ما فيه من مآسي وأحزان وأخطاء جسيمة أضرت في البلاد وفرقت العباد إلا للاسترشاد فقط لنعمل جميعاً سوية في بناء الحاضر والسير قدماً إلى المستقبل الذي ينشده شعبنا الجنوبي الأبي الذي ضحى من أجله كثيراً وما زال وسيظل كذلك حتى تحقيق الهدف المنشود والحلم المشهود وهذا ما يتطلب من الجميع إلى وحدة الصف وتعزيز مستوى الوعي الوطني الصادق واليقظة الدائمة لكل ما يحيط بشعبنا في الجنوب وقضيته العادلة والمشروعة في الحرية والاستقلال واستعادة الدولة من المؤامرات الدنيئة الداخلية والخارجية التي يتسع نطاقها يوماً بعد يوم وتتعدد وسائلها الدنيئة واساليبها الحقيرة لغرض انهاك قدرات شعبنا وخلخلة صفوف نا لإفشال خيار شعبنا أن استطاعوا هذا ما يريدونه اليوم اعداء شعبنا السابقين واللاحقين وأعوانهم من الباعة المتجولين من أجل استمرار اعداء شعبنا في الهيمنة والسيطرة على مقدرات أرض الجنوب لوقت أطول أن استطاعوا ولكن هيهات لأولئك الآثام الحاقدين فلن ينالوا من شعبنا إلا ما يكرهون وسوف تتحطم كل مساعيهم الدنيئة على صخرة صمود شعبنا الجنوبي العظيم وقريباً سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والله على ما نقول شهيد .

قراءة في الاعلان المشترك للامم المتحدة

صالح الدويل باراس

مشروع الاعلان المشترك للامم المتحدة بشان حل الازمة في اليمن اقرّ بانتصار الحوثي على الشرعية وانتصاره عليها وعلى التحالف واثبت ان اداء الشرعية هو الازمة وليست الحوثي واثبت ان مكوناتها وانصارها لم يكونوا شركاء للعالم لا في محاربة الانقلاب الذي شرعن الامر الواقع وكسب ثقة المنظمة الدولية وجعل العالم يعترف به ، ولا هم حاربوا الارهاب الذي كان من اهداف الحرب في اليمن بل استطاع الارهاب ان يجد في مؤسسات الشرعية ومليشيات الاخوان ملاذا ومجالات يعمل فيها.

قد يكون الحوثي مدعوما دعما خفيا من دول كبرى وترعاه إيران جهارا وانه ينفذ أجندات دول لاستمرار الحرب سواء لبيع السلاح او لرسم خارطة واستطاع الحوثي بذكائه وصلابته ان يقلب المعادلة ويثبت للعالم - بغباء الشرعية وتضاد اولوياتها- التي تستند على شرعية دولية ، انها سبب ٨٠٪ من المشكل ومسؤوليته هي ٢٠٪ ، لذا سيتحمل العالم الحوثي بهذه النسبة ويتخلص من عبء النسبة الاكبر لضمان مصالحه وتنفيذ استرتيجياته ففي داخل الشرعية طرف مهيمن سياسيا وعسكريا...الخ خدم الحوثي وهذا الطرف هو الفصيل الاخواني مبثوث في منظمات العمل المدني والحقوقي والانساني ظل يحوّل طيلة سنوات دفة الانتهاكات ضد المجلس الانتقالي والامارات الشريك الفاعل في التحالف العربي فكانت تقاريرهم غسيل لتنظيف الحوثي من اية انتهاكات فقدّم الحوثي نفسه بسجل نظيف في هذه الملفات.

هذا الفصيل يخضع لنفس الاجندة الاقليمية الداعمة للحوثي وايران وقطر تركيا هذا الدور الواضح للعيان فكيف ببقية الادوار التي يقوم بها ذلك الفصيل تحت مظلة التحالف مع سياسيا وعسكريا ضد التحالف ودعم الحوثي.

لم يكن اداء التحالف مختلفا عن اداء الشرعية لانه ادار حربه بالفلول وبالثقة باجندات حزبية يرتاب منها العالم استخدمها تكتيكيا واضرته وستضره استراتيجيا اذا لم يعيد صياغة اولوياته فستكون خطرا عليه.

مشروع الاعلان تجاهل القضية الجنوبية وهذا التجاهل سببه الشرعية واجندات الاحزاب اليمنية في الشرعيى فاثبت المكون الجنوبي فيها الذي يتفاخر متعهدو ترويجه انه يسيطر على ٨٠٪ من قوام حكومتها.

انه يحمل مشاريع غيره فحتى مشروع اقاليمه سيصير هباء واذا تم تنفيذه سيكون تحت شعار الحوثي "الموت لامريكا الموت لاسرائيل" واستطاع ذلك المكون الجنوبي ان يحول النصر الجنوبي الى مكافئة للحوثي الذي كان يخطط انه سيقاتل في الجنوب الى اخر جندي وهكذا صار المكون الجنوبي في الشرعية الذي ظل يهيمن على ٨٠٪ من وزارتها مجرد حمال لنصر الحوثي "ويكدّف" اعلاميا وسياسيا على الانتقالي ويحشد عسكريا على الجنوب لكن ماذا حقق اصحاب ٨٠٪ من الجنوبيين في قوام حكومة الشرعية لم يحققوا شيئا لا ضد الحوثي ولا ضد الارهاب ولا لصالح الجنوب ولا حتى للوحدة بصيغة الاقاليم ، كل ما في الامر انهم شرعنوا للحوثي نصرا بخيبتهم ووهنهم وانانيتهم وتسابقهم على "اين موقعي" ولو على منبر من" زبالة".

اما اليمنيون فسيتفقون واتفاقهم اولا للانتقام من جماعة ال ٨٠٪ الذين لا صاروا مع جنوب ولا يثق بهم شمال ولانفعوا لا في وحدة ولا في انفصال بل دعموا اجتياح الجنوب مرة اخرى.

لم يتبق مع الشرعية وبالذات المكون الجنوبي الذي يمجدونه بانه يسيطر على ٨٠٪ من الحكومة الا اتفاق الرياض مع الانتقالي لتوحيد البندقية ضد الحوثي باخراج كل البندقيات من الجنوب التي تتحفز لغزوه وتوحيدها ضد الحوثي ثم ضد الارهاب.

الإخوان أخطر من القاعدة وداعش

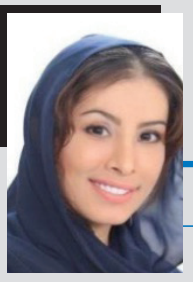

نورا المطيري

خبير إستراتيجي أمني، ضليع في قراءة كتب الجماعات الإرهابية وتحركاتها، قبل تأليفها، فقد كان له السبق الأول، في الوطن العربي، في الإشارة إلى نوايا الإخوان المسلمين، قبيل ثورات الربيع العربي المشؤومة في العام ٢٠١١، وكان أول من حذّر من الإخوان الإرهابيين وتوجهاتهم في السيطرة على تونس ومصر، ومآربهم الخبيثة آنذاك.

حينها، لفت إنتباهي، وإنتباه الجهات ومراكز الدراسات العالمية والعربية ما يقوله الفريق خلفان، ولكن تلك الموجة، المصحوبة بالعاطفة المزيفة، تجاه ثورة ٢٥ يناير المزيفة، جعلتنا جميعا، لا نستوعب الحقيقة، ولا نرى أبعد من تلك المشاهد التي تم تخطيطها وطبخها في المعامل الإستخبارية، يوم انقض القرضاوي، رئيس ما يسمى بإتحاد علماء المسلمين، على ثورة يناير، وامتطى متنها، وراح يجير تلك الثورة لصالح الإخوان المسلمين، فلم يتضح لنا حقيقة التمويل الذي يختبأ وراء ذلك، والمخططات المرعبة التي تنتظرها.

سألت الفريق ضاحي خلفان، الذي شغل منصب قائد الشرطة في دبي منذ العام ١٩٨٠ ولغاية ٢٠١٣، كيف فهم تلك المخططات التي إختبأت في الدهاليز والغرف المظلمة، وهل كانت قراءته لمسارات الإخوان مجرد تنبؤات أم كان يعلم ما يخفون في الصدور؟ فأجاب بأنه ومنذ طفولته، كان يهتم بالقراءة عن التنظيمات الإرهابية، خاصة السرية، أو التي تعمل بالخفاء، وكان مهتما بنشأة تنظيم الإخوان وتطور الجماعة وإمتدادها وكان يرصد تحركاتها في الوطن العربي، وقد خلص إلى نتيجة مبكرة أن الحزب المرخص، في بعض الدول العربية، والممنوع في دول أخرى، يستند إلى تنظيم سري، لديه تاريخ حافل بالمؤامرات والإغتيالات، حسب منهجهم السري الذي وضعه حسن البنا، وفي اليوم الأول، لوفاة البوعزيزي في تونس، أدرك أن الإخوان سيتحركون، وأنها كانت فرصتهم التاريخية الوحيدة، وقد لاحظ أن قناة الجزيرة، التي يعلم أهدافها، قد تحركت فورا، وبزخم منقطع النظير، فتوقع إمتداد تلك الأحداث إلى مصر واليمن وليبيا وسوريا، فبدأ بالتحذير، خاصة من سقوط نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، الذي ضمن استقرار أمن مصر لسنوات طويلة، في يد الإخوان المسلمين. قال الفريق ضاحي خلفان، الذي كتب عدة مؤلفات حول "كفاءة الأداء الشرطي"، أن خطورة التنظيمات التي تعمل في السر والخفاء ولكنها ترتدي قناعا مجتمعيا دينيا كالإخوان، أخطر بألف مرة من الجماعات المتطرفة التي تعلن عن نفسها وأعمالها الإرهابية كالقاعدة وداعش وغيرها، وخطورة الأولى تكمن في التغلغل شعبيا وتحطيم الأجيال داخليا والعبث بعقولهم وتغيير لوائحهم والدخول إلى مفاصل الدولة لتفكيكها، أما الثانية، فيسهل معرفة نواياها لمحاصرتها والقضاء عليها، والدليل أن ما حدث بمصر حين سيطر عليها محمد مرسي والإخوان ثم تبين أن ولائهم ليس لمصر بل لتركيا وقطر، وكذلك الأمر في تونس وليبيا واليمن، وما زال إخوان اليمن، تحت مسمى الإصلاح، يعيثون فسادا وخرابا، وكذلك إخوان ليبيا، تحت مسمى حكومة الوفاق.

سألت الفريق خلفان عن اليمن، خاصة بعد إتفاق الرياض، ووجود الأمل أن تعمل الحكومة الشرعية مع المجلس الإنتقالي الجنوبي، لتوحيد الجهود ومحاربة الحوثية المدعومة من إيران، فقال إن تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن، الذي يعمل مع كل من الحوثية من جهة وقطر وتركيا من جهة أخرى، لن يسمح بتنفيذ الإتفاق، ولن يحدث أي تقدم إذا لم يتراجع الإخوان عن علاقتهم السرية والعلنية بتركيا وقطر، ويقطع الحوثي صلته بإيران.

تحدث الفريق ضاحي خلفان أنه وبعد ثورة الربيع العربي المشؤوم، وبعد الخراب وعدم الإستقرار الذي حل في دول عربية، بسبب الجماعات المتطرفة، وبسبب تدخلات تركيا وإيران، لذلك فقد أختلفت التهديدات في الأمن القومي العربي، وأن إسرائيل لم تعد تشكل خطرا، لذلك فإن خطوة إتفاقية السلام، الواثقة الجريئة، التي قامت بها الإمارات، هي خطوة صحيحة وفي التوقيت الصحيح، وأن الإمارات قد أخذت على عاتقها قيادة العالم العربي أجمع إلى التسامح والتعايش مع الآخر.